



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



جامعة أكلي موهاند أولكاج - البويرة - Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

مشروع تخرج لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال، بعنوان:

تأثير تكنولوجيا الهواتف الذكية على سلوكيات الشباب
الجزائري
دراسة استطلاعية على عينة من الطلبة الجامعيين

إعداد الطلبة: إشراف الدكتورة:

د. بلعربي سميرة

بلحديد عبد الرحمان

جقبوب أيوب

السنة الدراسية: 2020/2019

خطة مشروع البحث :

مقدمة

الإطار المنهجي :

1. الإشكالية
2. التساؤلات الفرعية
3. أسباب إختيار الموضوع
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. منهج الدراسة و أدواتها
7. مجتمع البحث و عينة الدراسة
8. الدراسات السابقة
9. تحديد المفاهيم و المصطلحات

الإطار النظري:

الفصل الأول : : الهواتف الذكية

- 1- نشأة وتطور الهاتف الذكي
- 2- وظائف الهاتف الذكي
- 3- مجالات استخدام الهاتف الذكي
- 4- التأثيرات السلبية والايجابية

الفصل الثاني: السلوك

1- مفهوم السلوك

2- أهمية دراسة السلوك

3- أنواع السلوك

4- خصائص السلوك

الفصل الثالث : الشباب

1- تعريف الشباب

2- تصنيفات الشباب

3- خصائص الشباب

4- أهمية الشباب

الإطار التطبيقي :الاستبيان

مقدمة:

ان التطور الذي طرأ على البشرية مس جميع مجالات الحياة إذ شمل كامل فئات المجتمع خاصة الشباب والتي تعتبر الفئة أكثر أهمية في المجتمع ومع تطور التكنولوجيا ووسائلها أصبحت هاته الفئة مستهدفة والأكثر استخداما لهاته التكنولوجيات.

وتأسيسا على حقيقة ان الشباب عماد المستقبل ومنجم الفكر وأن تكون لهم رعاية خاصة من طرف السلطات المعنية وإرشادهم على الاستخدامات اللاتقة لهاته التكنولوجيات المتطورة للهواتف الذكية.

ارتأينا أن نسلط الأضواء على الشباب الجزائري فجاءت دراستنا تهتم بتأثير تكنولوجيات الهواتف الذكية على سلوكيات الشباب الجزائري والتي سنحاول من خلالها ان نقف على جملة التغيرات التي أحدثتها الهواتف الذكية في سلوكيات الشباب الجزائري وتم تفكيك هاته الدراسة الى تساؤلات سنحاول الإجابة عنها خلال الدراسة بالتطرق الى المنهجي والنظري والتطبيقي حيث قسمت الدراسة الى 3 فصول.

الفصل الأول: جاء بعنوان الإطار المنهجي للدراسة وستصمن مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة والتي يتم إتباعها انطلاق من تحديد الإشكالية وتساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة ، لهداف الدراسة، الدراسات السابقة ، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات.

الفصل الثاني: الفصل النظري

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي الاستبيان

الإطار المنهجي

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر التطور التكنولوجي الهائل في جميع جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية وحتى الفكرية دليل على فتح آفاق و تطلعات مستقبلية جديدة، وذلك بتحول العالم إلى قرية صغيرة محدودة المعالم دون اعتبار للحوازر الزمنية و المكانية ، وهذا ببروز الهواتف الذكية والتي تُعد من أهم و ابرز مظاهر التكنولوجيا الحديثة حيث ساهمت بشكل كبير في التأثير على كافة أنماط الاتصال الإنساني بنقل المعلومات بين الأفراد وحتى في استعمال مواقع التواصل بينهم والتي أصبحت سلاح ذو حدين.

إن تكنولوجيات الهواتف الذكية نجحت بشكل كبير في استقطاب الجماهير لكونها مست كل الفئات العمرية خاصة الفئة الأكثر عرضة لها وهي فئة الشباب التي فرضت نفسها و كونت سلوكيات خاصة بهاو جعلت الفئات الأخرى تتأثر بها ، كما أن أهمية الهواتف الذكية تزداد أهميتها مع تنوع استعمالاتها و كثرة مستخدميها خاصة فئة الشباب الذي يعتبر رأس مال الأمم حاضرا ومستقبل وهو ثروة الأمة التي تفوق ثروة مواردها كلها وهو أمل الأمة و عماد قوتها لذا على الأمة الاهتمام بالشباب ومعرفة اتجاهاته وميولاته ومشكلاته في كافة المجتمعات خاصة العربية والإسلامية منها خاصة المجتمع الجزائري.

إن سلوك الشباب إزاء الهواتف الذكية في تزايد مستمر و ملحوظ هذا ما يبين أن العلاقة بين الشباب و الهواتف الذكية جد وطيدة لكون الشباب فئة مواكبة للعصرنة و التطور فهي فئة لا يستهان بهاو خاصة المجتمعات العربية .

ومن بين هذه المجتمعات المجتمع الجزائري بحيث يعد المجتمع الجزائري عموما و الشباب خصوصا الأكثر عرضة للتحويلات و التغيرات المنتشرة عبر الانترنت و الشبكات الاجتماعية ، مما يجعل الشباب الجزائري يتأثر بالمضامين التي تحملها سواء كانت ايجابية أو سلبية المؤثرة بشكل كبير على الجانب السلوكي، باعتبار إن الشباب الجزائري يتميز بحب

الاطلاع والظهور و التفتح و الميول إلى ما هو أفضل و جديد ، لذا فهم أكثر عرضة للتجديد والتغير في السلوك من خلال الأفكار الجديدة المنتشرة عبر الشبكات الاجتماعية التي تشغل و تسيطر بشكل مباشر و غير مباشر في سلوكيات الشباب الجزائري سواء كان هذا الشباب داخل الأسرة أو المجتمع و تنبيهه للسلوكيات المؤثرة لنافعة و غير النافعة ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الحالية لتسلط الضوء على جميع التأثيرات المستهدفة من قبل الشباب و التي يمكن إن تحدثها تكنولوجيات الهواتف الذكية مع سلوكيات الشباب الجزائري.

و بناء على ما سبق، يكون التساؤل المحوري للدراسة على الشكل التالي :

ما هو تأثير تكنولوجيا الهواتف الذكية على سلوكيات الشباب الجزائري؟

2- التساؤلات الفرعية:

- ما هي دوافع استخدام الشباب الجزائري للهواتف الذكية ؟
- ما هي عادات استخدام الشباب الجزائري للهواتف الذكية ؟
- ما هي انعكاسات الهواتف الذكية على الشباب الجزائري ؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر عملية اختيار موضوع الدراسة هي أول خطوة يخطها الباحث حيث يبين و يبرز الموضوع الذي أثار اهتمامه و كظاهرة تحتاج الدراسة و من السائد و المعروف بان كل موضوع يختاره الباحث أي كان نوعه فهو لابد له من أسباب معينة تدفع الباحث للتوجه إليه و من بين الأسباب التي دفعت إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

- إدراكنا للأهمية التي أصبحت تمثلها الهواتف الذكية في حياة الشباب الجزائري؛
- معرفة وفهم تصرفات وميولات سلوكيات الشباب الجزائري وراء الهواتف الذكية؛

- معرفة المضامين التي تؤثر في الشباب الجزائري عند استخدامه لتكنولوجيات الهواتف الذكية؛

- معرفة الوقت الذي يقضيه الشباب الجزائري ومن هي الفئة الأكثر استخداما لتكنولوجيات الهواتف الذكية هل فئة الذكور أم فئة الإناث.

5- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث تعتبر أهمية الدراسة من خلال معالجة أثر استخدام تكنولوجيات الهواتف الذكية.

تعد استخدامات الشباب الجزائري لتكنولوجيات الهواتف الذكية لأغراض مختلفة منها التواصل البحث العلمي وتحميل الكتب و الأخبار و الدردشة والألعاب و تلبية رغباتهم المختلفة.

التزايد المستمر لمستوى التعليم و التربية و الأخلاق و التنشئة الاجتماعية و التنشئة و الوازع الديني لدى الشباب الجزائري و ما أصبحت تكنولوجيا الهواتف الذكية تلعبه في هذه الأمور.

6- أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة احد الشباب المشتركين و المستخدمين لتكنولوجيات الهواتف الذكية ، و فهم كيفية استخدامها و آثارها السلبية والايجابية على سلوكيات الشباب الجزائري داخل النسق الاجتماعي الذي ينتمي إليه ، ووضع جملة الآليات و الوسائل التي يتخذها الشباب كغطاء لحماية قيمهم و أفكارهم من الذوبان في ثقافة الآخر و من خلال ما تحمله الشبكات الاجتماعية من ثقافات مغايرة للقيم السائدة داخل النسق الاجتماعي التي منبعها في الأصل الدين الإسلامي.

6- منهج الدراسة و أدواتها:

تفرض طبيعة دراستنا التي تسعى إلى معرفة "اثر استخدام الهواتف الذكية على سلوك الشباب الجزائري" وذلك بالاعتماد على منهج مناسب في كل مراحل البحث العلمي، و يختلف المنهج حسب المشكل المطروح و الموضوع المعالج، حيث يعرف بأنه: " مجموعة من الإجراءات و الخطوات الدقيقة المتبناة من اجل الوصول إلى نتيجة " وقد استندنا في دراستنا إلى المنهج الوصفي لوصف مضامين الهواتف الذكية و أثارها على سلوك الشباب.

تعريف المنهج الوصفي :

هو المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع، إضافة إلى أنه يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها من ناحيتين، الأولى: كيفياً وذلك بوصفها وتوضيح خصائصها، والثانية: كمياً من خلال إعطائها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة الموصوفة، أو نسبة ارتباطها مع الظواهر الأخرى¹

إضافة إلى المنهج الوصفي اعتمدنا على " المنهج المسحي " الذي يعرف بأنه: " التجميع المنظم للمعلومات من المبحوثين بهدف فهم أو التنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة".

تعتبر أداة جمع البيانات الوسيلة التي يقوم من خلالها الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تساهم بشكل كبير في تحليل الظاهرة ووصفها وتفسيرها في إطار الدراسة ، حيث لا بد للباحث اختيار أكثر الأدوات ملائمة للدراسة لتحقيق و الوصول إلى الأهداف التي يرغب للوصول إليها من خلال دراسته. لذلك تعد الأداة الأنسب لدراستنا هذه هي " الاستبيان"، وهو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدّم إلى المبحوث من أجل الحصول على

¹عبيد، عبد الله اخر تحديث اكتوبر 2019 موقع سطور

إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة.

ويعرّف الاستبيان كذلك بأنه :

مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معيّن، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها

7- مجتمع الدراسة و العينة:

لا تستوجب أبحاث و دراسات البحث العلمي انتقاء مجتمع الدراسة كمجال لتطبيق و ممارسة الدراسة عليه،

حيث تكون هذه الدراسة قابلة للتحليل" . يعتبر مجتمع الدراسة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها

لتحقيق نتائج الدراسة، و هنا يتمثل في الطلبة الجزائريين.

يعتبر اختيار الباحث للعينة Sample من الخطوات والمراحل الهامة للبحث ، والباحث يفكر في عينة

منذ ان يبدأ في تحديد مشكلة البحث.

الباحث هنا يفكر في العديد من القضايا منها نوع العينة ، هل هي عينة واسعة وممثلة ام عينة محددة ، هل

سيطبق دراسته على كل الأفراد أم يختار قسما منهم فقط.

- تمثل العينة المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشتقات دراسة المجتمع الأصلي.

وتعرف العينة بأنها جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي.

- وتتمثل خطوات اختيار العينة:

- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة (ويحدد الباحث بدقة المجتمع الخاضع للدراسة)
- تحديد حجم العينة المطلوبة واختيار عدد كاف من الأفراد في العينة (والحجم المناسب للعينة يتحدد من خلال تجانس أو تباين المجتمع الأصلي { ماء متجانس ، طلاب الجماعة متباين } - أسلوب البحث المستخدم { أسلوب مسحي أم تجريبي } - درجة الدقة المطلوبة { نتائج دقيقة لا بد أن تكون العينة كبيرة} • تحديد أهداف البحث

8-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: من إعداد الطالبتين كاتب فارس وعقون دنيا ، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر فيعلوم الإعلام والاتصال للسنة الجامعية2015/2016 بجامعة ام البواقي وانطلقت الدراسة من إشكالية: ما هو اثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري؟ وتفرعت الى تساؤلات:

- ما هي أنماط و عادات استخدام الشباب الجزائري لمضامين الشبكات الاجتماعية؟

- ما هي دوافع استخدام الشباب الجزائري لمضامين الشبكات الاجتماعية ؟

- هل الجانب القيمي لمضامين الشبكات الاجتماعية يعكس السلوكيات الحضارية و الثقافية

الجزائرية و

التي ينتمي إليها الشباب الجزائري ؟

- هل مضامين الشبكات الاجتماعية أدت إلى خلق سلوكيات جديدة لدى الشباب الجزائري؟

9- مفاهيم الدراسة

تعريف الأثر:

لغة: الأثر له ثالث معاني: الأول: بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني: بمعنى العاقبة، والثالث: بمعنى الجزء

اصطلاحاً: التأثير هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلفت الرسالة انتباهه و يدركها ، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة ، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة ، وقد تجعله

تعريف الاستخدام :

لغة: من استخدم استخداماً، أي اتخذ الشخص خادماً أي يخدمه خدمة فهو خادم وخادم له

اصطلاحاً: نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار و القدم ، فحينما يصبح الاستعمال متكرر و يندمج في ممارسات و عادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام ، وعليه فاستخدام وسيلة إعلامية أو مضمون إعلامي ما يتحدد بالخلفيات الديمغرافية والثقافية للأفراد

تعريف الهواتف الذكية:

الهواتف الذكية هو مصطلح يطلق على الهواتف التي تعمل بنظام تشغيل، حيث إنها تشبه الكمبيوتر الصغير، وتمكّن مستخدميها من استخدام مختلف أنواع التطبيقات، واستخدام الإنترنت، بالإضافة إلى الخدمات الهاتفية، كالرسائل القصيرة، والاتصال، والكاميرا، مما ساهم

في تلبية حاجات الناس، وزيادة القدرة على التواصل بينها، ومن مزايا الهواتف الذكية، أنَّها تحتوي على نظام تشغيل قادراً على استغلال مميزات الهاتف التقنية، ومعالج، وذاكرة مسؤولة عن حفظ المعلومات والبيانات، والشاشة التي قد تكون شاشة لمس، أو شاشة عادية، بالإضافة إلى التطبيقات الموجودة على المتجر، والمثبتة على الجهاز، وفي هذا المقال سنعرفكم على الهواتف الذكية وأنظمتها.

تعريف السلوك:

لغة: يشير مصطلح السلوك في اللغة إلى : السلك و هو الخيط و السلك بالفتح مصدر سلكت الشيء في الشيء فان سلكه أي ادخله فيه. و السلوك مصدر سلك المكان يسلكه سلكا.

اصطلاحاً: يعرفه "جونسن" و"بينبكر" 1980 :أن التعريف العلمي للسلوك يجب أن يأخذ بعين الاعتبار للتفاعل بين الفرد و بيئته و هذا التفاعل عملية متواصلة.

تعريف الشباب :

لغة : يعرف الشباب في اللغة على انه الحداثة و الشاب هو الغلام من سن البلوغ إلى سن الثلاثين.

اصطلاحاً: إن الاختلاف في مفهوم الشباب بين البلدان و الذي ينعكس بوضوح في المعاني المختلفة المقدمة عن هذا المصطلح في مجال الدراسات و البحوث الجارية و هو ما جعل الباحثين في مختلف دول العالم شريحة الشباب يعرفون الشباب بفئات عمرية مختلفة

الإطار النظري

الفصل الأول: الهواتف الذكية

1- نشأة وتطور الهاتف الذكي

النشأة

يعود تاريخ الهواتف الذكية لعام 1992 عندما كشفت شركة آي بي أم الستار عن هاتف سايمون، حيث لم يقتصر دوره على تلقي المكالمات، بل كان من أدواره وضع الجداول الزمنية، والتوقيت العالمي، ودفتر العناوين، والمذكرة، والبريد الإلكتروني.

بعد ذلك تتالى تصنيع الهواتف الذكية وبدأت سحب البساط تدريجيا من الهواتف التقليدية التي يقتصر دورها على نقل الصوت والرسائل النصية القصيرة وبعض الخدمات البسيطة.

وقد اشتغلت شركات الاتصالات على رفد الهواتف النقالة بخدمات وأدوات جديدة أفضت في النهاية إلى ظهور هواتف محمولة تمزج بين وظائف الحاسب والهاتف، وتقدم خدمات متطورة على مختلف الأصعدة: الأعمال والتواصل، وتلقي الأخبار والمعلومات.

ففي أواخر التسعينيات أطلقت نوكيا مجموعة من الهواتف تضم خدمات جديدة موجهة لرجال الأعمال أساسا، ومن أهمها نوكيا 9000.

كما طرحت إريكسون هاتفا ذكيا يدعى بينلوب Penelope جمع بين الاتصال الصوتي ووظائف المساعد الرقمي واستخدام شاشة اللمس، وكان يعمل وفق نظام تشغيل يدعى سيمبيان

وشهد عام 2002 موجة عارمة من الهواتف الذكية وطرحت إريكسون وشركات أخرى هواتف تضم العديد من الميزات الجديدة، بما في ذلك مشغل أم بي 3 MP3 وشاشة لمس ملونة، وتطورت هذه الأجهزة بشكل ملحوظ في 2005.

لكن الضجة الكبرى كانت في عام 2007 حيث طرحت شركة آبل جهاز "آي فون" الذي أصبح الهاتف المفضل لدى الملايين في العالم.

وقد أنشأت شركة آبل متجرا لتطبيقات هذا الهاتف مما أحدث ثورة هائلة في وظائف الهواتف الذكية.

وتنامي تطور الآي فون وأصبح الكشف عن موديلات هذا الهاتف يحظى باهتمام كبير على مستوى العالم.

وشهد عام 2008 طرح هواتف ذكية بنظام تشغيل أندرويد التابع لشركة غوغل. ومن أهم الهواتف التي تعمل بهذا النظام سامسونغواتش تي سي.

وتقود شركتا غوغل عبر نظام أندرويد وآبل عبر نظام "آي أو أس" أنظمة تشغيل الهواتف الذكية بحصة تصل إلى نحو 90% على مستوى العالم، تليهما أنظمة تشغيل شركات أخرى مثل نظام "ويندوز فون" لشركة مايكروسوفت الأميركية، ونظام "بلاكبيري" لشركة بلاكبيري الكندية.

ويشار إلى أن شركتي آبل الأميركية وسامسونغ الكورية تهيمنان على صناعة الهواتف الذكية.

وقد تطورت الهواتف الذكية بشكل مذهل في مراحل زمنية قصيرة حيث أصبحت تدعم مزايا إضافية أكثر تقدما مثل شاشات اللمس المقاومة للخدوش، وكاميرات التصوير المدمجة ذات الدقة العالية.

وبعد أن كانت الهواتف التي تملك كاميرات تصوير بدقة 16 ميغا بيكسل تعتبر متطورة أصبح مألوفاً أن تتجاوز عشرين ميغا بيكسل، وبعضها وصل به الأمر إلى دقة غير مسبوقة بلغت 41 ميغا بيكسل.

وقد فتحت الهواتف الذكية آفاقاً واسعة جداً في مجال الاتصالات، بحيث أتاحت التحدث مع الآخرين وإرسال الرسائل النصية وإجراء المكالمات المرئية بالصوت والصورة، والتواصل مع الآخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة كـفيسبوك، وتويتر وواتس أب وفايبر، وغيرها.¹

2- وظائف الهاتف الذكي

- يعتبر الهاتف الذكي أحد أشكال أدوات الاتصال فهو يتكون من دائرة استقبال وإرسال ووحدة معالجة مركزية وفرعية لتخزين المعلومات
- الاتصال بالآخرين ورأيهم عن طريق الجيل الجديد من الأجهزة المزودة بكاميرات.
- يمكن إرسال الرسائل القصيرة إلى أي مكان في العالم التسلية والألعاب الحديثة
- الاستماع إلى ملفات صوتية بامتدادات مختلفة والتسجيل بين الأجهزة وعبر خطوط الإنترنت.
- مشاركة الشاشة مع شاشات أكبر مثل أجهزة التلفاز العالمية وتبادل الملفات بالحواسيب الشخصية
- تنفيذ عدد من الخدمات في الوقت نفسه عبر تطبيقات مختلفة
- التعرف على الموقع الجغرافي بسهولة ودقة كبيرة توفير برامج متخصصة لتحرير

¹مقال بعنوان الهاتف الذكي.. العالم كله بجهاز واحد- www.aljazeera.net

– عروض الفيديو وصور مشاركتها عبر الشبكات الاجتماعية والبريد الإلكتروني.¹

3- مجالات استخدام الهاتف الذكي

أصبح الهاتف النقال وسيلة اتصال سريع يشغل جميع الحياة اليومية العامة والخاصة

المجال التجاري:

أصبحت التجارة بواسطة الهاتف النقال متيسرة وذلك في سياق ما يعرف بالتجارة الإلكترونية حيث حل محل الكمبيوتر كوسيلة اتصال بالأسواق العالمية وانجاز العمليات التجارية دون التقيد بالمكان والاستفادة من الخدمات البنكية المصرفية، كما تستخدم الشركات الدولية.

المجال الإعلامي:

ان الهواتف الذكية لم تعد تلك الهواتف العادية التي تقوم فقط على تحقيق العملية الاتصالية و فقط بل في وقتنا الحالي تجاوزت تلك الحدود إلى ابعد من خلال إن الصحافة بدأت تستفيد منه في نشر طبقات مركزة من الصحافة ،أو من خلال العمل على تقديم خدمات إخبارية ولن ننسى إن الهواتف الذكية أصبحت من الوسائط المستحدثة عن طريق العمل على نقل الأخبار التي يقوم بها الصحفيون والصور ويعد استخدام الهاتف أكثر الطرق بساطة ،وسرعة لنقل الصور الصحفية من مواقع الحدث الى مقر الصحيفة مباشرة ا والى القنوات الإعلامية وهذا ما يطلق عليه صحافة المواطن وبذلك فان الهواتف الذكية أصبحت وسيلة إعلامية تساعد الصحفيين بدرجة كبيرة في تسير أعمالهم وتحقيق الأرباح بدرجات كبيرة.

¹ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولية الافتراضية الجديدة، دار البداية ناشرون وموزعون، 2014، ص236، 238.

المجال الصحي:

طورت نماذج لتقنيات الهاتف النقال خاصة بالأطباء، ونظم الرعاية الصحية وخاصة أثناء تنقلاتهم وزياراتهم الميدانية للمرضى، ومراقبتهم مراقبة دقيقة حيث تتبادل المعلومات ونتائج الفحوصات مع المراكز الصحية وزملاء المهنة¹

المجال التعليمي:

أصبح الهاتف النقال لما يحتويه من تطبيقات متطورة في الإرشاد والتعليم خارج المدرسة للصغار والكبار في التعليم.

4- التأثيرات السلبية والايجابية

التأثيرات السلبية للهواتف الذكية:

إن الهاتف الذكي كغيره من وسائل التي أسدت خدمات كثيرة لإنسان، فقد كان للهاتف الذكي السلبيات متعددة على حياة الأفراد ربما تكون كضريبة للتقدم التكنولوجي قد يتحتم على الإنسان دفعها، ولكن يمكن الاستفادة من هذا التقدم التكنولوجي بترشيد استعمال الهاتف الذكي.

– انتهاك خصوصية الناس كالتقاط الصور في الأفراح والمناسبات ونشرها

– ولكون الهاتف الشخصي بإمكانه الانتقال من شخص لآخر

بالتالي فيمكن أن يتم استخدامه من قبل غير مالكة في أغراض قد تسيء إليه أو تضر بسمعته عند أصدقائه وزملائه

¹ - سعيد الغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 2013، ص105.

- يسبب الهاتف الذكي بعض الأمراض والآلام بسبب كثرة استعماله
 - سرعة تعطله نتيجة سقوطه أو العبث به من قبل الأطفال
 - نظرا لخفة وزنه حملة، فهو معرض للفقدان أو السرقة مما يؤدي إلى خسران الكثير من المعلومات والبيانات المخزنة عليه.
 - التأثير على سلوكيات الشباب من خلال محتويات مواقع التواصل الاجتماعي
- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، 2014، ص 88،87

التأثيرات الايجابية:

- تسهيل التواصل الاجتماعي والسياسي والثقافي بين أفراد المجتمع، ومما يزيد من فرض الوعي الثقافي على الأمة، إتاحة الفرصة لهم من بوح الآراء من خلال المناقشات والحوارات البناءة باستخدام التقنيات الحديثة
- الاتصال الحديث-تعزيز الترابط الاجتماعي بين الأفراد عامه، وبين الأسرة خاصة، باستخدام وسائل
- أدت ثورة الاتصالات الحديثة ، والمعلومات ، إلى ثورة التعليم المطور ، لتقف أمام التحديات المعاصرة بكل جدارة ، لتسهم في نشر العلم والخير ، ولعل اكبر أنموذج على ذلك ، التعليم عن بعد ، أو عبر الانترنت من خلال الهاتف المحمول ، والذي يسمى بنظام التعليم النقال ، وقد تم تطبيق هذا النظام بنجاح في عدة دول.
- أسهم في تكوين القيمة الاقتصادية ، لاستخدام أربابها من رجال العمال للجهاز النقال في تعيين المواعيد واللقاءات بسرعة وبسهولة جبارة وغيرها كالخدمة البنكية ، أو تسجيل الحجوزات مع شركات الطيران مثلا
- اختصار الزمن والمسافة، وسرعة قضاء وتلبية الحاجات مع التطور التكنولوجي

– تقديم نوع من التسلية, والفائدة, والمعرفة, والثقافة, بمختلف الفنون والبرامج

الأحكام الفقهية الاستعمالات الهواتف الذكية:

دراسة فقهية مقارنة محمد عبد الإله عبد المنعم محمود بكالوريوس في الشريعة الإسلامية –
جامعة بغداد 2002 بحث مقدم لنيل درجة ماجستير الآداب في الدراسات الإسلامية فقه
مقارن

الفصل الثاني: السلوك

1- مفهوم السلوك

لغة :

مأخوذةً من فعل سَلَكَ، سلك الطَّرِيق وسلكه غيره.

اصطلاحاً :

أما السلوك اصطلاحاً هو توجهات الفرد وسيرته في الحياة فيقال هذا الشخص سلوكه جيد وهذا سلوكه سيئ، والسلوك شيء إرادي يتّخذه الإنسان وتتضمن الأفعال الحسنة والأفعال السيئة، والسلوك في علم النفس هو الأفعال المرئية وغير المرئية التي تخرج من الفرد، وهو كل ما يصدر من الإنسان على شكل نشاط حركي أو فسيولوجي، والسلوك متغير ويمكن التأثير فيه بصورة أو بأخرى، ويمكن أن يكون لإرادياً؛ مثل عملية التنفس ويمكن أن يكون مكتسباً من البيئة المحيطة، والسلوك رد فعل للمثيرات التي تواجه الفرد وهو ما يُسمى بالسلوك الاستجابي، ويوجد ما ينتج عن الفرد من سلوك نتيجة العوامل المحيطة به وهو ما يُسمى بالسلوك الإجرائي.¹

2- أهمية دراسة السلوك:

مقدمة :

- إن المنظمة هي عبارة عن مجموعة من الأفراد يتفاعلون مع بعض من أجل تحقيق أهداف معينة والعنصر الإنساني هو أهم عنصر من عناصر المنظمة .

¹مقال بعنوان مفهوم السلوك www.hyatoky.com

فالهدف من دراسة السلوك الإنساني هو التنبؤ بالشخصية وفهم وإدراك ما يمكن أن يتم حتى
نتمكن من مساعدة الأفراد وعلاجه.

فعندما يفهم الإنسان الظروف المحيطة بمشكلة ما يستطيع أن يتنبأ بالنتائج مما يساعده على
مساعدة الآخرين.

وتتلخص أهمية دراسة السلوك فيما يلي:

1- التنبؤ: القدرة على التنبؤ بسلوك الآخرين الذين نعمل معهم داخل أو خارج المنظمة مهارة
أساسية لكل فرد بحيث يجعل حياتنا أسهل إذا اكتسبنا القدرة على توقع ردود الفعل .

2- الفهم والتوضيح : أي شرح وتوضيح أسباب وراء سلوك الأفراد .

3- توجيه السلوك "controlling" : إذا استطعنا التنبؤ بسلوك الأفراد وما هي أسباب هذا
السلوك فإننا نستطيع توجيه إدارة هذا السلوك نحو الهدف .

فالسلوك الإنساني هو المحرك الأساسي لجميع عناصر المنظمة .

والإدارة الفعالة للعنصر البشري في المنظمات لابد أن تستند على حصيلة من المعرفة
فمن السلوك الإنساني ومحدداته هذه الحصيلة لابد أن تستند على المنهج العلمي للدراسة
للوصول إلى استنتاجات صادقة لطبيعة السلوك الإنساني ومحدداته .

السلوك من الممكن تغييره وتعديله بناء على فهمنا واستيعابنا وإدراكنا للمساعدة في

إحداث التغيير.¹

¹ د.محمد العامري حقيبة تدريبية بعنوان السلوك التنظيمي.

3- أنواع السلوك

- السلوك الإيجابي: هو السلوك الذي ينتج عنه الإصلاح والذي يؤثر بالمجتمع والبيئة المحيطة أدائياً، يدعو للتقدم والتطور، وعرفه آخرون أنه أسلوب التعبير عن الأفكار والآراء الشخصية مع تقبل واحترام آراء الآخرين، والشخص صاحب السلوك الإيجابي يتمتع بالثقة بالنفس والوضوح والصراحة.
- السلوك لغاية: هو السلوك الذي يحصل لهدف معين؛ مثل تلبية رغبة معينة أو حاجة ما، فتكون جميع الأفعال متجهة لتحقيق هذه الحاجة.
- السلوك المتصف بالمرونة: هو سلوك يتغير باستمرار ويتخذ قالب الموقف الذي يتعرض له الفرد
- السلوك المختلف الأسباب: يختلف هذا السلوك حسب حاجة الفرد ويسعى بذلك لتحقيق غاياته وإشباعها.
- السلوك العدوانى: هو سلوك يتعدى من خلاله الشخص على الآخرين بهدف توجيه الأذى لهم، والسلوك العدوانى يكون بعدة أشكال منها العدوان الجسدى، والعدوان الكلامى، والعدوان الرمزي، وعدوان اتجاه النفس.
- السلوك الدافعي: هو سلوك ناتج عن دوافع داخلية يظهر هذا السلوك ليعبر عن هذا الدافع، مثل الذهاب للمطبخ لتلبية حاجة الجوع.
- السلوك المكتسب: هو سلوك تحدده العوامل الوراثية الجينية أو الفطرية، ولا ينتج من الظروف البيئية أو التعلم، ويتضمن السلوكيات التي يولد بها الإنسان.

- السلوك الأخلاقي: هو السلوك المُعبّر عن الأخلاق والقيم الحميدة الظاهرة للعين، فيقال فلان سلوكه محمود، وفلان سلوكه مذموم، و السلوك الأخلاقي هو الذي يجب أن يُنمى في المجتمع لما يعود على المجتمع من ضمان للخير والسلام والأمان والقضاء على العنف والرذيلة والجرائم بأشكالها المتعددة¹.

4- خصائص السلوك

- إمكانية التنبؤ به، إنّ السلوك الإنسانيّ ناتجٌ عن عدّة عناصر ومثيرات يمكن التنبؤ به من خلالها، ومجموعة العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تُحدّد طبيعة السلوك الإنساني وتساعد في التنبؤ به قبل حدوثه.

- يمكن ضبط السلوك وتعديله بالتحكم في الظروف والعوامل المُسبّبة للسلوك، والضبط هنا هو المقصود به الضبط الإيجابي من قبل المسؤولين عن طريق التعزيز وتقليل العقاب، ويوجد التعديل الذاتي للسلوك الذي يقوم به الشّخص مع نفسه عن طريق الالتزام بالقيم والمبادئ، ولكن لا بُدّ من الاعتراف أنّه من الصّعب التنبؤ بالسلوك كُلياً، فلا يستطيع أحد معرفة جميع الظروف التي يتعرّض لها الفرد في حياته.

- إمكانية قياس السلوك؛ فالسلوك الإنسانيّ جزءٌ منه ظاهر وجزء منه يحتاج لأساليب علمية لقياسه، وهذا ما عمل عليه العلماء إذ استخدم العديد منهم أساليب؛ مثل الاختبارات التي تقيس السلوك عن طريق الاستدلال².

¹مقال بعنوان مفهوم السلوك www.hyatoky.com

²نفس المرجع السابق

الفصل الثالث :الشباب

1- تعريف الشباب :

إن وجهات النظر العلمية ظلت عاجزة حتى الساعة عن إيجاد تعريف موحد لمفهوم الشباب حيث خُص إلى القول عن مفهوم الشباب تختلف وجهه النظر العلمية للعلماء في التوصل إلى تعريف محدد للشباب نظراً لاختلاف وجهات النظر الأيدولوجية بين الباحثين عليه: لا يوجد تعريف محدد للشباب، وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم، وعدم الاتفاق على تعريف موحد شامل، يعود لأسباب كثيرة أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف وتباين المفاهيم، والأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف.

لذلك فإن مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات التالية:

*الاتجاه البيولوجي: وهذا الاتجاه يقوم أساس على الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي والذي يبدأ من سن 15-25، وهناك من يحددها من 13-30.

* الاتجاه السيكولوجي: يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى. بدءاً من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي. وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع .

*الاتجاه الاجتماعي: ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من

السكان كانت هذه الفئة شبابا. هذا وقد رأى احمد فؤاد الشرييني إن فترة الشباب هي " تلك الفترة من النمو والتطور الإنساني التي تتسم بسمة خاصة تبرزها وتعطيها صورتها المميزة"¹

وتنقسم هذه الفترة إلى أربعة. مراحل:

مرحلة المراهقة وهي التي تمتد من 12-15 سنة

مرحلة اليافع وهي تمتد من 15-18 سنة

مرحلة الشباب المبكر وهي تمتد من 18-21 سنة

مرحلة الشباب البالغ وهي تمتد من 21-25 سنة

2- تصنيفات الشباب :

تطرق بعض العلماء إلى تصنيف الشباب على أساس المهنة أو العمل ويمكننا توضيحه كالتالي :

1- فئة الطلاب وتشمل هذه الفئة طلاب الثانوية، والمعاهد المتوسطة، والعليا، وطلاب الجامعات، وهذه الفئة واسعة بحكم موقعها وامتلاكها الثقافة والتعليم.

2- فئة العمال وهذه الفئة تعتبر من الفئات الواسعة في المجتمع، ويمكنها أن تلعب دورا في حال تنظيم فعلها وتأطيره من خلال النقابات والمؤسسات المهنية.

3- فئة الموظفين وهي فئة غير متجانسة من حيث الاهتمامات ومستوى المعيشة ومستوى التعليم.

¹محاضرة بعنوان "مفهوم الشباب ودوره في المجتمع" www.birmogreine.net

4- فئة العاطلين عن العمل غالبيتهم من خريجي الجامعات والعمال، وهذه الفئة تصنف بأنها الأسوأ من حيث الواقع المعيشي، والاستقرار النفسي وخياراتها، واهتماماتها بسبب وضعها الاقتصادي غير المستقر.

كما عرفت فئة الشباب " بأنها فترة العمر التي تتميز بالقابلية للنمو يمر فيها الإنسان بمراحل حيوية تتميز بالقابلية للنمو الذهني ، والنفسي والاجتماعي والبدني والعاطفي "¹

3- خصائص الشباب:

- الخصائص الجسمية :إن نقطة البداية في تحول الفرد من مرحلة الطفولة إلى الشباب هي البلوغ luberty فمفهوم البلوغ يستخدم الإشارة المظاهر الفيزيائية للنضج الجنسي وعلى سبيل المثال تشير مرحلة ما قبل البلوغ إلى فترة التي تسبق تطور الخصائص الجنسية الأولية والثانوية.

وتتميز هذه المرحلة بظهور معالم جسمية وفسولوجية معينة سواء عند البنين أو البنات والناحية الجسمية تتميز بالاستمرار في النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الاختلال في التوافق العضلي كما أن المناعة ضد الأمراض العضوية الخطيرة تكون في هذه الفترة أقوى منها في المراحل السابقة .كما يزداد أيضا الطول والوزن وتتغير نسب العلاقات بين أجزاء الجسم المختلفة حيث تبلغ أوجه نضجها وتتضج قوة الجسم وتحاول الغرائز التعبير عن نفسها بالإضافة إلى التغيرات الأخرى في الشكل والصوت والطاقة التي يتمتع بها الإنسان.

-الخصائص الاجتماعية

¹ نفس المرجع السابق

يتصف الشباب ففي هذه الفترة بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغيير والنمو كما يتميز بالرغبة في التحرر ومن هنا كان أفراد تلك المرحلة أكثر تجاوبا مع مستلزمات التغيير وأكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي يصدق تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية. ويرى كولز Coles أن الشباب يواجه الكثير من صور الحراك حتى يصبح مواطنًا مندمجًا في مجتمعه حيث ينتقل من الاعتماد على الغير إلى حالة الإنشغال النفسي فالشباب ينتقلون من مرحلة التعليم إلى سوق العمل وينتقلون من المنزل إلى البيئة الخارجية وكذلك من المعيشة مع الأسرة إلى تكوين أسرة مستقلة والشباب الجامعي كمح للتعير وقادر على الحركة والتظاهر ويرغب في التميز ويؤمل في العمل ويواصل النقد ويبحث له عن مكان مناسب على خريطة الدولة.

الخصائص النفسية :

المسألة الجوهرية أثناء الشباب هي التوتر بين الذات والمجتمع وفي تلك المرحلة يسيل الشباب والشابات إلى قبول تعريفات مجتمعهم عنهم متمردين وهاربين من المدرسة ومتمثلين بمشاهير وأبطال رياضيين وفنانين، وتتعد العالقة بين القيم المحددة اجتماعيا والشباب وتتسم بالنفور والصراع و عدم قبول الواقع الاجتماعي في كثير من المشاعر مثل العزلة وعدم الواقعين والسخط وعدم الارتباط بالعالم الظاهري والاجتماعي والشخصي وهذه المشاعر تنتج من الإحساس النفسي بعدم التوافق بين الذات والعالم.

-الخصائص العقلية:

يميل الشباب في هذه المرحلة نحو النمو الفكري و العقلي مع تميزه بطابع الخيال والجرأة والمغامرة ويعتز الشباب بتفكيره مع قابلية الاتحاد في بعض الأحيان وتتميز هذه المرحلة بيقظة عقلية كبيرة فالشاب يحتاج لحرية عقلية ويميل إلى الحصول على معلومات وثيقة من مصادر موثوق بها. ويمتاز النمو العقلي الانفعال في هذه المرحلة بأنه نتاج التجارب والتفاعل

والنمو السابق في المراحل الأولى من هذه المرحلة مع المؤثرات المختلفة المحيطة بالأفراد ولهذا تتميز هذه المرحلة بالاختلاف الكبير² من الأفراد و في درجات الطالب¹

4- أهمية الشباب :

يتمتع الشباب بأهمية بالغة في المجتمع، ومنها:

- تتميز مرحلة الشباب بأنها تلك الفترة التي يكون فيها الجسم قويّ البنية، إذ يكون الشاب قد تخطّى مرحلة الطفولة، ولكنه لم يدخل في مرحلة الشيخوخة.

- يُعتبر الشباب رجال الغد، وبناء المستقبل، وتقوم على أساسهم تربية الأجيال الناشئة، وبالتالي فإنّ قيادة الأمة تعتمد على الشباب في مختلف مجالاتها وشؤونها.

-يعتمد صلاح الأمة على صلاح الشباب، وكذلك الأمر بالنسبة للفساد؛ وذلك لأنّ الشباب هم القوة التي تُحرّك المجتمع.

- يُشار إلى أنّ نضج الشباب لم يكن مكتملاً بشكل نهائيّ، حيث يتغير ويتبدل الشاب، وبالتالي إذا كان توجيه الشباب للخير يقبله وينفع الله به، أمّا كان توجيه الشاب إلى الفساد فالدمار والهلاك مصيره.

- تتميز مرحلة الشباب بقدرتهم على العمل، والعطاء، والسعي نحو تحقيق الأهداف، وبناء الذات، وحب الانطلاق والتمرد، والرغبة الشديدة للخروج عن العادات والقيم، والأنانية، وسرعة الغضب والتوتر، وبالتالي فإنّ هذه المرحلة تتطلب توجيه الشباب ذهنياً وفكرياً ومساندتهم.²

¹نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، سنة 1999، ص144-246

²سامية الساعاتي، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، ط1 الدار اللبنانية المصرية، القاهرة، مصر، 2003، ص2

قائمة المراجع:

- 1- سامية الساعاتي، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، ط1 الدار للبنانية المصرية، القاهرة، مصر، 2003،
- 2- نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، سنة 1999
- 3- سعيد الغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 2013،.
- 4- ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية ناشرون وموزعون، 2014
- 5- محاضرة بعنوان "مفهوم الشباب ودوره في المجتمع" www.birmogreine.net
- 6- مقال بعنوان مفهوم السلوك
- 7- د. محمد العامري حقيبة تدريبية بعنوان السلوك التنظيمي.
- 8- مقال بعنوان الهاتف الذكي.. العالم كله بجهاز واحد- www.aljazeera.net
- 9- عبيد، عبد الله آخر تحديث اكتوبر 2019، موقع سطور

الاستبيان الخاص بالدراسة الميدانية :

المحور الأول: البيانات الشخصية:

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2-السن: 24-20 29-25 34 -30
- 3-المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

المحور الثاني: أنماط و عادات استخدام الشباب الجزائري لتكنولوجيات الهواتف الذكية:

- 1-هل لديك هاتف ذكي: نعم لا
- 2-ماهو معدل استخدامك اليومي للهاتف الذكي:
- من 1سا-3سا من 3سا-6سا من 6سا-9سا
- 3-هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي على هاتفك الذكي: نعم لا
- 4-ماهو الموقع الأكثر استخداما على هاتفك الذكي:
- تويتر فيسبوك يوتيوب انستغرام

المحور الثالث: دوافع استخدام الشباب الجزائري للهواتف الذكية:

- 1-ماهو دافع استخدامك للهاتف الذكي:
- التواصل زيادة المعرفة الألعاب المواقع والمنشآت
- 2-ماهو نوع تفاعلك مع مضامين مواقع التواصل الاجتماعي على هاتفك الذكي:

سلبى ايجابى محايد

3- ماهو تقييمك لمضامين هذه المواقع:

ضعيف متوسط جيد

المحور الرابع: الجانب القيمي لمضامين الهواتف الذكية وأثرها على سلوكيات الشباب الجزائري:

1- هل أدى استخدامك للهواتف الذكية إلى تعديل سلوكك:

دائماً أحياناً نادراً

2- ماهو نوع السلوك الذي تثيره استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي على الهاتف الذكي :

عاطفي معرفي أخلاقي

3- ماهي أهم السلوكيات الناتجة عن استخدامات الهواتف الذكية:

العزلة الانفتاح على العالم الترابط الاجتماعي

أشياء أخرى.....

4- هل اثر استخدامك للهاتف الذكي على قيمك الدينية داخل المجتمع :

نعم لا

5- كيف أثرت الهواتف الذكية على وسطك الاجتماعي؟

العزلة الاجتماعية زيادة التعاون الاجتماعي خلق أسلوب الحوار

6- هل ترى بان سلوكياتك المكتسبة من استخدامك للهواتف الذكية جعلتك مواطنا صالحا و متكيفا

مع قيم مجتمعك ودينك ؟

نعم لا